وما يستوي البحران هذا عذب فرات شديد العذوبة سايغ شرابه
شربه وهذا ملح اجاج شديد الملوحة ومن كل منهما تاكلون لحما طريا
هو السمك وتستخرجون من الملح وقيل منهما حلية تلبسونها هي اللؤلؤ
والمرجان وترى تبصر الفلك السفن فيه في كل منهما مواخر تمخر الماء اي
تشقه بجريها فيه مقبلة ومدبرة بريح واحد لتبتغوا تطلبوا من
فضله تعالى بالتجارة ولعلكم تشكرون الله على ذلك يولج يدخل الليل
في النهار فيزيد ويولج النهار يدخله في الليل فيزيد وسخر الشمس
والقمر كل منهما يجري في فلكه لاجل مسمى هو يوم القيامة ذلكم الله
ربكم له الملك والذين تدعون تعبدون من دونه اي غيره وهم
الاصنام ما يملكون من قطمير لفافة النواة ان تدعوهم لا يسمعوا
دعاءكم ولو سمعوا فرضا ما استجابوا لكم ما اجابوكم ويوم القيامة
يكفرون بشرككم باشراكهم اياهم مع الله اي يتبرؤن منكم ومن عبادتكم
اياهم ولا ينبئك يا محمد الدال في مثل خبير عالم وهو الله تعالى يا ايها
الناس انتم الفقراء الى الله بكل حال والله هو الغني عن كل خلقه هو
الحميد المحمود في صنعه بهم ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد بدلكم
وما ذلك على الله بعزيز بشديد ولا تزر نفس وازرة اثمة اي
لا تحمل وزر نفس اخرى وان تدع نفس مثقلة بالوزر الى حملها منه
احد ليحمل بعضه لا يحمل منه شيء ولو كان المدعو ذا قربى قرابة كالاب
والابن وعدم المحمل في الشقين حكم من الله انما تنذر الذين يخشون

ربهم

ربهم بالغيب اي يخافونه وما راوه لانهم المنتفعون بالانذار واقا
الصلاة ادوموها ومن تزكى تطهر من الشرك وغيره فانما يتزكى
لنفسه فصلاحه مختص به والى الله المصير المرجع فيجزي بالعمل
في الاخرة وما يستوي الاعمى والبصير الكافر والمومن ولا الظلمات
الكفر ولا النور الايمان ولا الظل ولا الحرور الجنة والنار وما يستوي
الاحياء ولا الاموات المومنون والكفار وزيادة لا في الثلاثة تاكيد
ان الله يسمع من يشا هدايته فيجيبه بالايمان وما انت بمسمع من في
القبور اي الكفار شبههم بالموتى فلا يجيبون ان ما انت الا نذير
منذر انا ارسلناك بالحق الهدى بشيرا من اجاب اليه ونذيرا من لم
يجب اليه وان من امة الا خلا سلف فيها نذير نبي ينذرها وان يكذبوك
اي اهل مكة فقد كذب الذين من قبلهم جاتهم رسلهم بالبينات هي
المعجزات وبالزبر كصحف ابراهيم وبالكتاب المنير هو التوراة ثم
الاخذ فاصبر كما صبروا ثم اخذت الذين كفروا بتكذيبهم فكيف كان
نكير انكاري عليهم بالعقوبة والاهلاك اي هو واقع موقعه الم
تر تعلم ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا فيه التفات عن الغيبة به
ثمرات مختلفا الوانها كاحمر واصفر وغيرهما ومن الجبال جدد
جمع جدة طرق في الجبل وغيره بيض وحمر وصف مختلف الوانها
بالشدة والضعف وغرابيب سود عطف على جدد اي صخور شديدة
السواد يقال كثير اسود غربيب وقليلا غرابيب اسود ومن الناس

Copyright King Saud University